

تعالى لا يفرق بين احد منهم فهو باعتبار الايمان وبما انزل اليهم واما الاتحاد
الصحيحة لا تقتضون في الانبياء لا تقتضوا بين الانبياء لا تغيروا بين
الانبياء فري ما قبل علمه بالفضل وانه افضلهم واما محمولة على التواضع
لتصريحه بالفضل او على تفضيل يؤدوا في تقييد والى خفض من مقام
احدهم وعلى التفضيل في ذات النبوة او الرسالة فاتهم كلهم مشتركون في
ذلك لا يتفاوتون فيه انما يتفاوتون في زيادة الاحوال والمعارف
والخصوصيات والكرامات وزعم عملها على التفضيل بآرائنا ليس محله لان
تفضيل ذلك بالرأي المحض مجمع على منعه بالدليل عليه لا وجه له . واما
المديان الصحيح ما ينبغي احيدان يقولنا خير من يونس بن متى من قال
انا خير من يونس بن متى فقد كذب **تحكممة** التخصيص فيها يونس نفي توهم
التفاوت بينهما في الحق لا اختلاف محلهما الصوري برقع نبينا صلى
الله عليه وسلم الى قاب قوسين ونزول يونس عليه السلام الى قعر البحر لا
توهما من هذا التفاوت الصوري تفاوتا في القرب والبعد من الله تعالى
بل نسبة كل الاله واحدة وان تفاوت مكانها تعالىه سبحانه وتعالى عن
الجهة والمكان فهو نبي عن تفضيل مقيد بالمكان لا مطلقا انتهى **في الماهل**
يجب علينا ان نعتقد ان افضل الخلق على الاطلاق الرئيس الاعظم والمتبوع
المقدم والحييد الاكرم المكرم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اي هو اكثر

المخلوقات

المخلوقات الملوثة والسفلية من مشروجن وملك في الدنيا والاخرة ثوابا
واظهرهم عنصرا وارفعهم مقاما واشرفهم تبة عند الله تعالى واكرمهم لدى
واعزهم على صلى الله عليه وسلم **قال الجلال السيوطي** وافضل الخلق بعد
نبينا جده خليل الله ابراهيم عليه السلام نقل بعضهم الإجماع على ذلك وفي
الصحيح خير البرية ابراهيم خص منه نبينا صلى الله عليه وسلم فحق على عموم
قوسى وعيسى ونوح عليهم السلام الثلاثة بعد ابراهيم افضل من سائر
الانبياء عليهم السلام ولم اقف على نقلهم افضل ثم بعد الحسن والانبية
افضل من غيرهم على تفاوت درجاتهم ثم الملائكة بعدهم افضل من باقي البشر
وافضلهم جبرائيل عليه السلام كما ورد في حديث رواه الطبراني انتهى **قال**
الجوهري في الجوهر الثمين وقد ورد ان اسرافيل عليه السلام اقرب الملائكة
الى الله تعالى وان جبرائيل وغيره باخذون عنه وهو باخذ عن الله تعالى
واخرج الطبراني في حديثنا طويلا في ان اسرافيل هو ملك الله الذي يليه
وذكر البوق في تفسيره ان الروح ربئيس لملائكة وان جبرائيل واسرافيل
وسائر الملائكة يستمدون منه انتهى والله اعلم **وقد تبكرنا ونشرفنا بما**
ذكرنا من فضائل نبينا محمد سيد الانام عليه فضل الصلوة والسلام
فلنسك عنان القلم عن هذا الكلام فلا سبيل الى نزف وجه التباين العميق
التحان فقد قال بعض الاخيار

Copyright © King Fahd University